

قل هذه سبيلي - فضائل الأعمال 4102 / 5 / 42 الشيخ د

عبدالله بن صالح العبيد

عبدالله العبيد

اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قصة هي من عجائب القصص. بين امتنا وبين الامم السابقة. كما في الصحيح ان النبي وسلم حكى عن ربه جل وعلا ان هذه الامة مثلها كمثل رجل - [00:00:30](#)
استأجر اجراء. على ان يعملوا له من طلوع الشمس. الى الى الزوال يعني وقت الصباح كله ست سبع ساعات. فعملت اليوم ثم استأجر اجراء على ان يعملوا له ما بين الظهر الى العصر. ثلاث ساعات او ثلاث ساعات وازيد. فعمل له النصارى - [00:01:00](#)
ثم انه استأجر اجراء على ان يعملوا له من بعد العصر الى غروب الشمس نحو الساعتين اعترضت الرجل اعطاهم اجرهم كلهم اعطى اليهود الاجر نفسه. واعطى النصارى الاجر نفسه. واعطى المسلمين الاجر نفسه - [00:01:30](#)

مع اختلافهم في المدة الزمنية. فاعترضت اليهود والنصارى. قالت ما لنا اكثر زمنا واقل اجرا يقصدون ان المدة الزمنية هي مدة طويلة ولكنها يوجد ما يقابلها من عمل المسلمين ويزيد عليها هذا الزيادة لم تأخذ بها اجره. فقال الله تبارك وتعالى في قصة الاجراء هؤلاء قال ذلك - [00:02:00](#)

كفضلي اوتيه من اشاء. هذا كله راجع الى قول الله جل وعلا. وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان له من خيار. ايها الاخوة ان هذه الامة فضلت على الامم السابقة وهو احد - [00:02:30](#)

رئيسها التي لم تكن في الامم السابقة انهم يعملون قليلا ويؤجرون كثيرا. لو اردنا ان نتبع الكتاب والسنة في هذا في هذه الناحية لوجدنا مئات بل اقول الالف النصوص الشرعية التي تدل على هذا التفضيل - [00:02:50](#)
اول هذا التفضيل ان الله خصنا بافضل كتاب. خصنا كذلك بافضل رسول. كما قال الله تبارك وتعالى. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. ففضلنا بسيد الاولين والآخرين. وفضلنا باعظم شريعة سالحة لكل - [00:03:10](#)

زمان ومكان ولهذا لم نحتج في هذه الامة لا الى كتاب اخر مع تغير الزمان ولا الى شريعة اخرى ولا الى رسول ايها الاخوة اننا لو تتبعنا النصوص لوجدنا هذا التفضيل حتى في احاد نصوصه كما في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:03:30](#)
في الصحيح عمرة في رمضان تعدل تعدل حجة معي. انظر العمرة في رمضان تعدل حجة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظروا وايضا الى القرآن الانسان اذا قرأ القرآن القرآن هو عبارة عن يعني ثلاث مئة اه ثلاث مئة الف وعشرين الف - [00:03:50](#)
اية وخمسة عشر اية ثلاث مئة الف هذه الثلاث مئة الف لو اراد الانسان ان يقرأ بختمة كاملة للقرآن فكل حرف فيه حسنة. والحسنة بعشر امثالها. لو اردنا ان نضرب هذه في عشرة لخرج - [00:04:10](#)

المجموع عندنا ثلاثة ثلاثة ملايين. ومئة وخمسين الفا. مئة الف خمسين الف حسنة. يعني ثلاثة ملايين هذه الحقيقة ايها الاخوة شيء عظيم. في ختمة واحدة. لا تستغرق منك ثلاث ثلاثة ايام اربعة ايام خمسة ايام. في ايام خلوتك او عبادتك في رمضان او في ايام الحج او في غيرها من الايام. التي تكون او في ايام الاجازات - [00:04:30](#)

التي تكون انت يعني قد تفرغت فيها شيئا ما. ايضا ايها الاخوة النبي صلى الله عليه وسلم اشار في في قوله عليه الصلاة والسلام من طاف بهذا البيت اسبوعا كانما اعتق رقبة. رقبة من ولد اسماعيل. وكذلك من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:05:00](#)

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كان كعدل رقبة. يعني كأنما اعتق الانسان رقبة. وعتق الرقبة كما جاءت في ذلك النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما ان من اعتق رقبة مسلم اعتق الله - [00:05:20](#)

لكل عضو منه عضو من النار. اذا العتق جزاؤه ان الانسان يجعل له هذا العتق وقاية من النار. انظر الى هذا الفضل العظيم. وانت تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات. تقولها في - [00:05:40](#)

عشرين ثانية او في ثلاثين ثانية نصف دقيقة او في دقيقة واحدة. انظروا الى هذا الفضل العظيم. عشرة يعني في نصف دقيقة تستطيع ان ان تقي نفسك من النار. باذن الله عز وجل. انظروا ايها الاخوة في ايضا في اه ليلة القدر - [00:06:00](#)

في ليلة القدر الله تبارك وتعالى يقول خير من الف شهر لو حسبت هذه الاشهر لوجدت انها ثلاث وثمانين سنة وثلاثة اشهر. عبادة ثلاثة وثمانين سنة ولا شك انه اجر عظيم. احد الاخوة جزاه الله خيرا - [00:06:20](#)

قام بحساب مسألة لطيفة من اللطائف. وهي الصلاة في المسجد الحرام. الصلاة في المسجد الحرام. انظروا ايها بمائة الف صلاة. بمائة الف صلاة. الصلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة - [00:06:40](#)

هذه لو اردنا ان نحسبها لو اردنا ان نحسبها على عدد السنوات لخرجت لنا اربع وخمسين سنة سبعة اشهر وخمسة ايام كانه عبارة عن عمل من اعمال الصالحات كانه مد لك في العمر بان عملت اربعة وخمسين سنة. هذه صلاة واحدة - [00:07:00](#)

انظروا الى الصلاة اذا كان يوما واحدا في في الحرم المكي خمس صلوات هذه الاربعة وخمسين سنة اضربها في خمسة سيكون عندك الناتج هو عبارة عن مئتين وثلاثة وسبعين سنة وسبعة اشهر وثمانية ايام. مئتين وثلاث - [00:07:30](#)

وسبعين سنة صلاة يوم في المسجد الحرام. تصلي الفجر الظهر العصر المغرب العشاء في الحرم انظروا الى هذا الفضل. وهو يوم واحد صليته في المسجد الحرام. كانك تعبدت لله تبارك وتعالى مئتين وثلاثة وسبعين سنة - [00:07:50](#)

انظروا لو كان في اسبوع واحد. نظرب هذه في سبعة ايام في خمسة. لان خمس فروض في سبعة ايام. يكون الناتج عندنا الف وتسع مئة وستة عشر يوما. وخمسة وخمسة اشهر. انظروا ايها الاخوة الف - [00:08:10](#)

وتسعمائة وستة عشر سنة. واطافة خمسة اشهر. لاحظوا ايها الاخوة الف مئة سنة هذه اعمار قوم نوح هذا هو السر في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في عن هذه الامة انهم يعملون قليلا - [00:08:30](#)

ويؤجرون كثيرا. لما رأى الله عجزنا وظعفنا في اخر هذه الامم. جعلنا الله تبارك وتعالى ست تفضيل فقال نحن النبي صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون. السابقون يوم القيامة. ايها الاخوة ان - [00:08:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم في قوله من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. قال في رواية مسلم - [00:09:10](#)

قال غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر. الحقيقة ان الانسان لو اراد ان يحصي هذه النصوص العظيمة في الشريعة لوجدها بالمئات كما قلت بل بالالاف في تفضيل هذه الاعمال والذي ينبغي للانسان المسلم الذكي النبيه الذي يحب الله - [00:09:20](#)

تبارك وتعالى ان يقدم ما احبه الله ورتب عليه الفضائل اكثر من غيره. اسأل الله تبارك وتعالى ان يدلنا على ما يحب سبحانه وتعالى ولن يهدينا اليه صراطا مستقيما. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. والى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:40](#)

لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت رب السماوات والارض - [00:10:00](#)